

سلسلة روفورم للنقاش عبر الويب (2020) RUFORUM Webinar

تمهيد لندوة الويب 3

التاريخ: 3 يوليو 2020

الوقت: 16.00-14.00 التوقيت الرسمي لشرق أفريقيا

دور الجامعات في التأهب والاستجابة والمراقبة للأوبئة الناشئة والمتجددة

على الصعيد العالمي، ازداد خطر الأمراض المعدية الناشئة والأوبئة المتكررة بشكل ملحوظ في السنوات الماضية بسبب عوامل مختلفة، بعضها يتعلق بحالات الطوارئ الإنسانية، والحروب، والأنظمة الصحية الهشة، وضعف المراقبة، والقدرة التشخيصية المختبرية المحدود، والتفاعل العالمي عبر السفر والنقل الجوي للبضائع. تشير منظمة الصحة العالمية إلى أنها تراقب، على المستوى الشهري، ما يصل إلى 7000 حالة تفشي محتملة. بين عامي 1980 و 2013، شهد العالم حوالي 12012 من الأمراض المعدية التي أدت إلى 44 مليون حالة إصابة. تسبب هذه الأمراض المعدية الجديدة والمتجددة الكثير من المعاناة للإنسانية في جميع أنحاء العالم. العديد من هذه الأمراض هي الأمراض الحيوانية المنشأ مع إمكانية حدوث وباء يؤدي إلى جائحة. أدى انتشار فيروس كورونا الجديد مؤخراً إلى زيادة الوعي العالمي بالتأثير المدمر الذي تسببه الأمراض المعدية الناشئة على السكان وإقتصاديات البشرية.

في أفريقيا وخاصة منطقة أفريقيا جنوب الصحراء هي منطقة ذات تنوع حيوي كبير وأغلب السكان فيها ريفيين يعتمدون بشكل كبير على الطبيعة، وتربية الماشية، فضلاً عن الحياة البرية واستهلاك منتجاتها. تشير الدلائل المتوفرة إلى أن حركة مسببات الأمراض بين الحيوانات والأشخاص تزداد مع توسع السكان المحليين، مما يخلق نغمات جديدة صديقة للبيئة وأخرى مسببة اضطراباً بيئياً¹. مع تزايد متطلبات الأمن الغذائي والتغذوي، يلزم تكثيف ممارسة نشاط الثروة الحيوانية والزراعة مما يؤدي إلى غزو النظم البيئية الغابية واستخدامات كبيرة للأراضي وتغييرات الغطاء الأرضي، مما يزيد من تطور وانتشار الأمراض الجديدة الحيوانية المنشأ التي تهدد البشرية.

شهد هذا القرن ظهوراً متزايداً للأمراض المعدية التي لم تكن معروفة من قبل في الجهاز التنفسي والتي لها القدرة على الانتشار بصورة وبائية بما في ذلك؛ إنفلونزا الطيور، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارز)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، وأخرها المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة التاجية المسؤولة عن جائحة كورونا. في عام 2015 خلال تفشي وباء فيروس إيبولا في غرب أفريقيا، يعد درساً مهماً يزود العالم بالمخاطر المرتبطة بمرض معدٍ ينتشر محلياً، وتعرض المنطقة الأصلية والعالم بأسره لمخاطر متساوية بسبب سهولة السفر الدولي، عالمية النظم الغذائية، وتجارة الماشية، والقدرات غير الكافية لتحديد حالات التفشي والاستجابة لها. ومن المؤكد أنه كان ينبغي لخبراء الأمراض العالميين والسكان أن يتعلموا الدروس من أزمة السارس، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وإيبولا التي كانت ستوجه قدرات الاستجابة الفعالة.

¹ Zumla, A., Ippolito, G., McCloskey, B., Bates, M., Ansumana, R., Heymann, D., Kock, R. and Ntoumi, F., 2017. Enhancing preparedness for tackling new epidemic threats. The Lancet Respiratory Medicine, 5(8), pp.606-608.

ومع ذلك، عند تفشي الفيروس التاجي ، لم تكن 80٪ من الدول التي تم تقييم مدى استعدادها مستعدة للكشف عن الوباء أو إيقافه أو منعه داخل أفريقيا دليل على قدرة التأهب المحدودة لأفريقيا² جيلبرت وآخرون (2020) بينما كاباتا وآخرون (2020) استنادًا إلى دراسات سابقة أشار إلى أن توزيع القارة لأوبئة الأمراض المعدية والكوارث وحالات الطوارئ الأخرى المحتملة للصحة العامة كان مرتفعًا إلى حد كبير بين 87٪ من دول القارة (41 دولة)؛ كان لهذه الدول وباء واحد على الأقل، و 45٪ (21 دولة) كان لديها وباء واحد على الأقل سنويًا³. وهذا يوضح الحاجة الملحة لتغيير الوضع الراهن ومعالجة هذه التحديات بشكل حاسم.

ومع ذلك ، يتطلب تغيير الوضع الراهن إعطاء الأولوية للموارد، والمراقبة المكثفة، وبناء القدرات بشكل عاجل في القارة للاستجابة بشكل خاص للاختناقات القارية وكذلك دعم الدول غير المستعدة للكشف عن تفشي الأمراض واحتوائها. للجامعات دور أساسي تؤديه في هذه العمليات كمراكز للابتكار والبحث وبناء القدرات. هذا سوف يتم مناقشة دور الجامعات عبر شبكة الإنترنت في الاستعداد والاستجابة والمراقبة للأوبئة الناشئة والمتجددة المتمثل في: (1) ابتكارات الجامعات واستجابتها لجائحة كورونا؛ (2) ابتكارات للاستجابة التقنية والسياسية لحالات طوارئ الصحة العامة؛ (3) احتياجات بناء القدرات للتميز في أفريقيا في الوضع الطبيعي الجديد (البنية التحتية للتشخيص - المختبر ، الجزيئي، الإدارة السريرية، العلاجات، اللقاحات)؛ و (4) تعاون إفريقيا وتمويلها للابتكارات الصحية في الوضع الطبيعي الجديد.

المتحدثون:

1. الدكتور راجي تاجدين - رئيس NPHIS و شعبة البحوث، مركز أفريقيا لمكافحة الأمراض، أديس أبابا - إثيوبيا
2. الدكتورة روث آسينغ ، وزيرة الصحة - حكومة يوغندا، كمبالا - يوغندا
3. البروفيسور جان- إنغفار جونسون - مدير الجامعة، جامعة لينكوبينغ - السويد
4. البروفيسور ويليان بازو - نائب مدير جامعة ميكري، كمبالا - يوغندا
5. البروفيسور سمعون مينغ - مدير البحوث وأستاذ علم المناعة - جامعة موي ، إدريريت - كينيا

رئيس الجلسة: البروفيسور أدرس ماواكوا مالاتا ، مدير جامعة ملاوي للعلوم والتكنولوجيا ، لومبي - ملاوي

مبتدئ النقاش: البروفيسور يوهان دابروسين سودر هولم - عميد كلية الطب والعلوم الصحية، جامعة لينكوبينغ - السويد

التاريخ: 03 يوليو 2020

الوقت: 14.00-16.00 توقيت شرق أفريقيا الرسمي

جهة الاتصال التابعة لسكرتارية روفورم: f.otto@ruforum.org و e.adipala@secretariat.org

² Gilbert, M., Pullano, G., Pinotti, F., Valdano, E., Poletto, C., Boëlle, P.Y., d'Ortenzio, E., Yazdanpanah, Y., Eholie, S.P., Altmann, M. and Gutierrez, B., 2020. Preparedness and vulnerability of African countries against importations of COVID-19: a modelling study. The Lancet, 395(10227), pp.871-877.

³ Kapata, N., Ihekweazu, C., Ntoumi, F., Raji, T., Chanda-Kapata, P., Mwaba, P., Mukonka, V., Bates, M., Tembo, J., Corman, V. and Mfinanga, S., 2020. Is Africa prepared for tackling the COVID-19 (SARS-CoV-2) epidemic. Lessons from past outbreaks, ongoing pan-African public health efforts, and implications for the future. International Journal of Infectious Diseases, 93, pp.233-236.